

تفسير ابن كثير

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا^ج فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ

فقال (لو كان فيهما آلهة) أي : في السماء والأرض ، (لفسدتا) ، كقوله تعالى : (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون) [المؤمنون : 91] ، وقال هاهنا : (فسبحان الله رب العرش عما يصفون) أي : عما يقولون إن له ولدا أو شريكا ، سبحانه وتعالى وتقدس وتنزهه عن الذي يفترون ويأفكون علوا كبيرا .